

التحذير الثالث

إياك والخروج متعطرة



قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ وَرَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ قَالَا حَدَّثَنَا ثَابِتُ بْنُ عُمَارَةَ عَنْ غُنَيْمِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيُّمَا امْرَأَةٍ اسْتَعْطَرَتْ، ثُمَّ مَرَّتْ عَلَى الْقَوْمِ لِيَجِدُوا رِيحَهَا فَهِيَ زَانِيَةٌ».

مَاذَا يَغُرُّكَ مِنْ أَزْيَاءٍ غَانِيَةٍ	مَرَّتْ وَفِي وَجْهِهَا الْأَصْبَاغُ تَضْطَرِبُ
مَاذَا تَرَى فِي الْوُجُوهِ الْبَيْضِ حِينَ تَرَى	غَيْرَ الْمَسَاحِيقِ يَخْفَى تَحْتَهَا الْعَجَبُ
تَحَوَّلَ أَلْوَانُهَا حَتَّى يُجَدِّدَهَا	مَا كَانَ تَحْوِيهِ مِنْ أَصْبَاغِهَا الْعُلبُ
تَحْتَ الثِّيَابِ الَّتِي يُغْرِيكُ زُخْرُفُهَا	نَفْسٌ تُدْنِسُهَا الْآثَامُ وَالرَّيْبُ
كَانَ الْحَيَاءُ لَذَاتِ الْخَدْرِ مَنْقَبَةً	وَالصَّوْنُ مِنْ شَأْنِهَا أَيَّامَ تَحْتَجِبُ
وَالْيَوْمَ لَا عِفَّةَ فِيهَا وَلَا خَفَرُ	وَلَا حَيَاءُ وَلَا صَوْنٌ وَلَا أَدَبُ



التحذير الثالث

إياك والخروج متعطرة

أختي المسلمة: إن مما عمت به البلوى بين كثير من فتيات ونساء المسلمين (فتنة كبرى ومحنة عظيمة) ، أن تخرج المرأة متطيبية ومتعطرة بعطر قوي الرائحة يفتن كل من في قلبه مرض من الرجال ، فعن مروان بن معاوية قال ثنا ثابت بن عمارة عن غنيم بن قيس عن الأشعري قال : قال رسول الله ﷺ : (أيما امرأة استعطرت فمرت بقوم ليجدوا ريحها فهي زانية) رواه أحمد في مسنده ، وقال ﷺ : (إن المرأة إذا استعطرت فمرت بالمجلس فهي كذا و كذا .. يعني زانية) (رواه الترمذى وقال : حديث حسن) .

(وتسمية هذه المحرمات زنا تبشيعاً لهذه المعاصي وتنفيراً منها ، وتخويفاً للناس من الوقوع فيها لما استقر في نفوس المسلمين من إستعظام جريمة الزنا ، وكونها من السبع الموبقات ، فهذه المعاصي مع أنها محرمة لذاتها فهي كذلك محرمة لسد الطرق التي تؤدي إلى تلك الفاحشة المقيتة ، وهذا ما عُرف في الفقه الإسلامي بسد الذرائع) انتهى (١) .

وعن أبو بكر بن أبي شيبة قال : حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن محمد ابن عجلان حدثني بكير بن عبد الله بن الأشج عن بسر بن سعيد عن زينب امرأة عبد الله قالت : قال لنا رسول الله ﷺ : (إذا شهدت إحداكن المسجد فلا تمس طيباً) . رواه مسلم

(١) تحريم الخلوة بالمرأة الأجنبية والاختلاط المستهتر ، فضيلة الشيخ / محمد بن لطفي الصباغ .

فيا سبحان الله فإذا كانت المرأة قد نُهيَت عن التعطر والتطيب وهي ذاهبة إلى المسجد لأداء العبادة وغالباً ما ستكون في محيط النساء، فمن باب أولى أن تُمنع وهي ذاهبة إلى المدارس والجامعات وأماكن العمل والمواصلات . فاحذري أختي المسلمة هذا الخطر العظيم .

